لا يزال الملايين من السوريين يعتمدون على الدعم المقدم في مجال المياه والصّرف الصحي

icrc.org/ar/doc/resources/documents/statement/2013/07-09-syria-sarc-icrc-joint-statement.htm

بيان مشترك - منظمة الهلال الأحمر العربي السوري واللجنة الدولية للصليب الأحمر. يفتقرعدد كبير من المناطق في جميع أنحاء سوريا إلى المياه الصالحة للشرب ومرافق الصّرف الصحي الملائمة نتيجة القتال الدائر لأكثر من عامين. كما تسبب القتال أيضا بنزوح أعداد كبيرة من السكانفي ظل تنقل أعداد كبيرة منهم في البلاد بحثاً عن مناطق أكثر أماناً وفيها خدمات أفضل.

يُوضح أبو أنس، الذي التمس المساعدة من الهلال الأحمر السوري: "هربنا من جديدة الفضل في محافظة ريف دمشق في شهر نيسان عندما اندلع القتال، والآن وقد انتهى القتال لا يمكننا العودة والعيش هناك. البنية التّحتية تضرّرت بشكل كبير: لا يوجد كهرباء ولا ماء".

إن جديدة الفضل ليست حالة استثنائية، ففي المناطق التي يستعر فيها القتال العنيف، تضرّرت العديد من محطات المياه ولم يعد بمقدورها ضخ المياه إلى المجتمعات المحلية التي تعتمد عليها كليا. يقول فراس فرّاس، منسق مشروع المياه والصّرف الصحي للهلال الأحمر السوري: "هذا ما حصل مؤخراً لمحطة مياه القصير حيث أن محافظة حماة تعتمد بأكملها على المياه من هذه المحطة. كان ذلك أيضا الحال ذاته في محطة سليمان الحلبي في محافظة حلب".

خريطة أنشطة المياه والصرف الصحي في سورية- كانون الثاني/ يناير إلى حزيران/ يونيو 2013(PDF)

منذ بداية القتال، عمل مهندسون من منظمة الهلال الأحمر العربي السوري واللجنة الدولية للصليب الأحمر جنباً إلى جنب مع مؤسسات المياه المحلية، لتنفيذ الإصلاحات الطارئة في مناطق القتال العنيف وذلك حفاظا على إمدادات مياه الشرب. كما وفرّت اللجنة الدولية للصليب الأحمر بالتعاون مع منظمة الهلال الأحمر السوري مواد معالجة المياه، مولدات الكهرباء وقطع الغيار لمديريات المياه. وقد حصل 20 مليون شخص على مياه الشرب النظيفة منذ بداية العام نتيجة لهذه الجهود المشتركة.
احتياجات المياه هي في أعلى مستوياتها في المحافظات الشرقية، بما فيها الرّقة، الحسكة ودير الزّور، حيث أن شُحّ المياه وصل إلى مستويات غير مسبوقة، "محافظة الرّقة بأمس الحاجة إلى مواد تنقية المياه، وقد قمنا بتزويد هذه المحافظة وحدها بـ20 طنا من هذه مواد تنقية المياه في شهر أيار"، يقول السيد فرّاس.

وإلى جانب توفير المواد اللازمة لتأمين إمدادات مياه الشرب لملايين الناس ممن هم في حاجة، ساعدت اللجنة الدولية للصليب الأحمر ومنظمة الهلال الأحمر العربي السوري على تحسين الظروف المعيشية لعشرات الآلاف من الناس المتضررين والذين يعيشون في أكثر من 850 مركز للإيواء مثل: المدارس، الملاعب الرياضية، المراكز الثقافية، الجوامع والكنائس.

"إن مراكز الإيواء ليست مخصصة لتكون أماكن سكن للمئات من الناس أو مجهزة لاستيعاب الاحتياجات اليومية للأُسر المتضررة"، يقول أحمد قزويني، وهو مهندس يعمل في قسم المياه والإسكان للجنة الدولية للصليب الأحمر في سوريا والذي يُشرف أيضا على عملية إدخال التحسينات داخل مراكز إيواء الناس المتضررين في البلاد، ويضيف: "ينبغي القيام بالكثير لتكون هذه الأماكن صالحة للسكن ولتهيئتها لتلبية بعض الاحتياجات الأساسية للأسر المتضررة".

منذ بداية هذا العام، قام مهندسو اللجنة الدولية للصليب الأحمر ومنظمة الهلال الأحمر السوري جنبا إلى جنب بتلبية البعض من هذه الاحتياجات وذلك بإدخال التحسينات إلى 321 موقعاً، حيث يعيش 44000 شخصا. "قمنا بتركيب خزانات المياه، مضاعفة السعة التخزينية للمياه لضعفين أو لثلاثة أضعاف، وتركيب غرف استحمام، وتوفير مراحيض منفصلة للرجال والنساء، وزيادة عدد المراحيض المتاحة"، يقول السيد قزويني.

منذ بداية العام، قامت أيضا منظمة الهلال الأحمر العربي السوري واللجنة الدولية للصليب الأحمر بالأنشطة التالية:

- ضمان حصول 20 مليون شخص على المياه النظيفة الصالحة للشرب وذلك عن طريق تزويد مديريات المياه في جميع أنحاء سوريا بالمواد الكيماوية الضرورية لمعالجة المياه: ما مجموعه 1 مليون ليتر من هيبوكلوريد الصوديوم و119 طنا من غاز الكلورين.
- توفير الدعم الفني، المواد والتجهيزات، بما في ذلك، توفير عشر مولدات كهرباء لمؤسسات المياه المحلية.
- توزيع المياه بالشاحنات لـ135.000 شخصا في النبك وتل كردي في ريف دمشق، الفرقلس في حمص وفي دير الزور.
- توزيع أكثر من 83.000 ليتر من أوعية المياه/سعة 10ليتر للناس المتضررين في دمشق، ريف دمشق، حلب، الحسكة ودير الزور.
- أنهت عمليات التحسين لـ 321 مركزا للإيواء والتي تخدِّم الناس المتضررين كأماكن إقامة مؤقتة (وذلك بتركيب وحدات تسخين المياه وصنابير المياه وبزيادة القدرة الاستيعابية للمرافق الصّحية ووحدات المياه)، في دمشق، ريف دمشق،

السويداء، حمص، حلب، حماة، الحسكة، دير الزور، القنيطرة، طرطوس واللاذقية. ويتم تنفيذ تحسينات مماثلة في 61 مركزا للإيواء في دمشق، ريف دمشق، حماة، دير الزور، طرطوس واللاذقية.

بشأن الخطط المستقبلية، يقول السيد فرّاس: "إننا بحاجة إلى توسيع نطاق استجابتنا الإنسانية، ومحاولة الوصول إلى عدد أكبر من الناس في المناطق النائية والمحاصرة".

للمزيد من المعلومات، يُرجى الاتصال:

بالسيدة فيفيان طعمة، الهلال الأحمر العربي السوري، دمشق، الهاتف: 963 959999639 +
بالسيدة ريما كمال، اللجنة الدولية، دمشق، الهاتف: 718 336 930 963 + أو 0476 331 11 963 +
أو بالسيدة ديبة فخر، اللجنة الدولية، جنيف، الهاتف: 23 37 730 22 41 + أو 26 37 447 79 41 +